تقرير "لادي" الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

LADE

الجمعية اللبنانية من أجل
ديمقراطية الانتخابات

مخالفات فاضحة وضغوط وترهيب وضعف في التنظيم

المراقبة لأربع سنين

lade.org.lb

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

المراقبة لأربع سنين

مع انتهاء المرحلة الأخيرة من الانتخابات النيابية التي جرت أمس الأحد 15 أيار 2022 في كل لبنان، والتي راقبتها الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات "لادي" بمختلف مراحلها، منذ بدء الحملات الانتخابية، وحتى عمليات عد الأصوات وفرزها، يمكن الحديث صراحةً عن شوائب بالجملة اعترت الاستحقاق ومخالفات فاضحة وترهيب وضغوطات مارستها جهات سياسية عدة، في ظل تراخٍ واضح في تطبيق القانون من جانب وزارة الداخلية والبلديات.

فمع أنّ هذه الانتخابات انتظرها اللبنانيون طويلاً بعد سلسلة تحولات دراماتيكية شهدتها البلاد، بدأت بثورة تشرين الأول 2019، وتلتها الأزمة الاقتصادية والاجتماعية غير المسبوقة، خصوصًا مع انهيار سعر صرف العملة الوطنية، إلا أنّ ما تم رصده وتوثيقه طيلة اليوم الانتخابي الطويل جاء مخيّبًا للآمال، لا بل يفرّغ جوهر العملية الديمقراطية من معناه.

وإذا كانت السلطة السياسية والجهة المعنية بتنظيم الانتخابات وإدارتها اعتبرت أنّ مجرّد حصول هذه الانتخابات هو إنجاز بحد ذاته، إلا أنّ حجم الانتهاكات والمخالفات التي تمّ توثيقها في المرحلة الأخيرة لا يعكس على الأرض صفة الإنجاز على الإطلاق. وللدلالة على ذلك، يمكن التوقف عند العيّنة من المخالفات والانتهاكات التي وثّقها مراقبو "لادي"، والتي ستُفصَّل لاحقًا، وكان أخطرها التعرّض لمراقبي ومراقبات الجمعية بالتهديد والضرب والضغط والمرافقة من قبل مندوبي العديد من الأحزاب ذات السطوة في مختلف الدوائر، وخصوصًا تلك التي يوجد فيها مرشحو "حزب الله" و"حركة أمل"، ما اضطر "لادي" إلى سحب مراقبيها من بعض المراكز الانتخابية ضمانًا لسلامتهم الشخصية.

وتسجّل الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات، في هذا السياق، تراخي وزارة الداخلية والبلديات في تطبيق القانون، من خلال عدم ردع الاعتداءات على مراقبيها، فضلاً عن الاعتداءات على المرشحين واللوائح، وقد طالبت الجمعية وزارة الداخلية أكثر من مرّة بتأمين سلامة مراقبيها، وكذلك سلامة الناخبين والمندوبين، وخصوصًا في الحالات التي تطوّر فيها الأمر إلى إشكالات أمنية، ولكن من دون أن تلقى التجاوب المناسب.

ولم تقتصر الانتهاكات، التي يستعرضها هذا التقرير بالتفصيل، على هذا الجانب، حيث سُجّلت على امتداد اليوم الانتخابي مخالفات فاضحة لسرية الاقتراع في معظم الدوائر، مع تسجيل دعاية انتخابية مكثفة، وضغوط على الناخبين، الذين لاحقهم مندوبو العديد من الأحزاب منذ لحظة وصولهم إلى مراكز الاقتراع، وقاموا بتوجيههم، كما سُجّلت مئات من حالات المرافقة إلى خلف العازل، إضافةً إلى خروقات فاضحة للصمت الانتخابي.

وخلال الفرز في الأقلام، استمرّت المخالفات على نطاق واسع، مع تدخّل المندوبين بشكل فاضح في العملية، وقد انتشرت فيديوهات توثّق بعض الممارسات المثيرة للجدل، والتي يمكن أن تشكّل مادة للطعن بالانتخابات، في ظلّ فوضى عارمة سُجّلت، بالإضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي في بعض المراكز رغم الوعود المسبقة من جانب السلطات المعنية بتأمين التيار من دون انقطاع طيلة فترة الليل.

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

المراقبة لأربع سنين

يذكر أنّ المناخ العام المرافق للعملية الانتخابية شابته منذ البداية العديد من الشوائب، التي وثّقتها الجمعية من خلال التقارير الدورية التي كانت تصدرها منذ انطلاق الحملات الانتخابية، والتي سلّطت الضوء على الانتهاكات التي سُجّلت، سواء على مستوى الزبائنية السياسية، أو الخطاب السياسي التحريضي والطائفي، فضلاً عن استخدام النفوذ من جانب العديد من الجهات السياسية والرسمية والسلطات المحليّة والتحريض على العديد من المرشحين طوال فترة الحملات الانتخابية مرورًا بيوم الانتخابات البارحة.

وتسجّل الجمعية أيضًا ضعفًا في تنظيم العملية الانتخابية بصورة عامة، وهو ما سبق أن حذّرت منه بعد انتخابات موظفي الأقلام، التي أظهرت قلة معرفة بقانون الانتخاب وآلية الاقتراع، من جانب الجهات المولجة تنظيم العملية الانتخابية وإدارتها، وقد انعكس ذلك مجددًا في اليوم الانتخابي الطويل الأحد.

ويستعرض هذا التقرير جملة من المخالفات التي وثّقها مراقبو ومراقبات الجمعية أمس، مع تذكير بالمنهجية التي اعتمدتها لادي في مراقبة الانتخابات.

1. ملخص عن منهجية المراقبة

خلال اليوم الانتخابي الطويل الأحد، نشرت الجمعية أكثر من 1100 مراقب/ة يتوزعون على الأقلام والمراكز على النحو التالي:

- 302 مراقبًا ومراقبة ثابتين في عينة تمثيلية تبلغ 16% من إجمالي مراكز وأقلام الاقتراع في لبنان، تسمح لها برصد أنماط المخالفات على المستوى الوطني.
- 695 مراقبًا ومراقبة يغطون باقي مراكز وأقلام الاقتراع عبر جولات متكررة.
- 135 مراقبًا ومراقبة فرق ليلية مفروزين لمراقبة أداء لجان القيد ابتداءً من الساعة 7 مساء.

2. المضايقات التي تعرّض لها مراقبو الجمعية

في ما يلي أبرز المضايقات التي تعرّض لها مراقبو الجمعية في اليوم الانتخابي الطويل:

- تعرّض **غالبية مراقبي قرى صيدا**، البالغ عددهم 31 مراقبًا ومراقبة، لمضايقات من قبل مندوبي لوائح حزب الله وحركة أمل.
- تعرّض مراقبة في **منطقة الرمادية في صور** للتهديد من قبل مندوب لحركة أمل.

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

- تعرّض مراقبَين في **منطقة السكسكية** من حركة أمل لتهديد وطلب منهما المغادرة.
- تعرّض مراقبة في **كفرملكي - صيدا** لشتم وضرب من قبل مندوب لحزب الله.
- تعرّض مراقبين لمضايقات من قبل مندوبي حزب الله.
- تعرّض مراقبين للضرب في **النبي شيت** من قبل حزب الله في **بعلبك**.
- تعرّض مراقبين في **بعذران - الشوف** من قبل مضايقات من قبل رئيس قلم والحزب التقدمي الاشتراكي.
- تعرّض مراقبة في **المنصورية** للتهديد من مندوبين لحزب القوات اللبنانية.
- تعرّض مراقبة في **الرملية - عاليه** للتهديد من مندوبين للحزب الديمقراطي اللبناني ومصادرة هاتفها.
- وكذلك خلال عمليات الفرز مُنِع في البداية عدد من مراقبي الجمعية من الحضور من قبل القوى الأمنية، في مخالفة للقانون قبل أن يتمكن الجميع من الدخول بعد فترة.

3. أهم وأبرز الخروقات التي سجّلت خلال يوم الانتخاب

في ما يلي أهم وأبرز الخروقات التي سجّلت خلال اليوم الانتخابي، وهي مفصّلة من خلال الجداول المرفقة:

مخالفات ومشاهدات عمليات الفرز حتى الساعة الثانية صباحًا

- بعد إغلاق صناديق الاقتراع، مُنِع خمسة مراقبين من حضور الفرز داخل الأقلام وفي لجنة القيد الابتدائية في بيروت. وقد توزّع هؤلاء المراقبون على الشكل الآتي: مراقب في مركز **بلدية حارة حريك - القلم 204**، مراقب في **مدرسة مزبود الرسمية في الشوف - القلم 345**، مراقب في **مدرسة الزرارية الرسمية القلم 375**، ومراقبان في لجنة القيد العليا الابتدائية.
- في **أحد مراكز دائرة بيروت الأولى**، جرى الفرز في ظل انقطاع التيار الكهربائي، رغم وعود وزارة الداخلية بتأمين الكهرباء في كل مراكز الاقتراع.
- وفي **القلم رقم 6 في مركز الاقتراع في ثانوية الأخطل الصغير - البوشرية**، احتُسبت ورقة اقتراع رسمية رغم التصويت خارج الخانات المخصصة للاقتراع.
- وفي **القلم رقم 2 في بنت جبيل**، حصلت أخطاء كثيرة في عد الأصوات والقاضي أعاد الفرز.
- وحصلت زحمة لرؤساء الأقلام وفوضى **أمام مدخل قصر العدل في صيدا**.
- كما حصل إشكال وإقفال وضرب في **أحد أقلام الاقتراع في برجا**.

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

المراقبة لأربع سنين

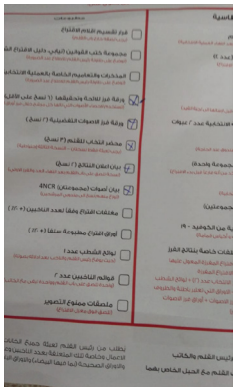

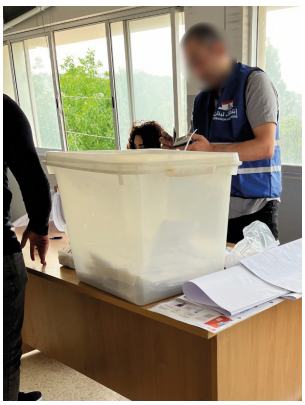

LADE
الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

المراقبة لأربع سنين

من المشاكل لوجستية

- سُجّل **تأخير في افتتاح بعض الأقلام**، طال مثلاً في أحد الأقلام في منطقة الغابات في جبيل لأكثر من 45 دقيقة، بسبب تأخّر وصول رئيس القلم، ما أدّى إلى حدوث فوضى.
- كما سُجّل **نقص في المستلزمات في عدد من مراكز الاقتراع**. وكان لافتًا وصول عدد من قسائم الاقتراع الخاصة بدائرة بنت جبيل إلى قلم في دائرة جبيل.
- وفي مخالفة تكرّرت في كل مراحل الانتخابات رغم كلّ الشكاوى، تمّ تثبيت **المعازل** في عدد كبير من الأقلام بطريقة **لا تضمن سرية الاقتراع**.
- و**توقفت عملية الاقتراع في أكثر من مركز** بسبب إشكالات أحيانًا، ونقص في أوراق الاقتراع أحيان أخرى.
- إلى ذلك، وردت إلى "لادي" معلومات عن **تسليم أوراق اقتراع من دون التوقيع عليها من قبل هيئة القلم**، ما يمكن اعتباره علامة إضافية على ورقة الاقتراع قد تعرّضها للإبطال.
- وفي إطار المشاهدات العامة، لوحظ أيضًا **عدم تجهيز غالبية المراكز بشروط تسهّل عملية اقتراع ذوي الاحتياجات الخاصة.**

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

من الدعاية المكثفة وخرق الصمت الانتخابي

- على الرغم من أنّ القانون يحظر أيّ دعاية انتخابية ابتداءً من منتصف ليل الجمعة السبت السابق ليوم الأحد الانتخابي، فإنّ خروقات بالجملة للصمت الانتخابي سُجّلت قبل يوم الاقتراع وخلاله، من قبل عدد من المرشحين واللوائح، ولكن أيضًا من قبل عدد من السياسيين.
- وفي السياق نفسه، لاحظ مراقبو الجمعية وجود دعاية انتخابية مكثفة في معظم مراكز الاقتراع في مختلف الدوائر، وفي محيطها، وأمام بواباتها، مع نشاط لافت للماكينات الانتخابية.

من الضغوط على الناخبين وخرق سرية الاقتراع

- سُجّل خرق واسع النطاق للمادة 95 الفقرة الرابعة (سرية الاقتراع). كما سُجّل في كل المناطق اللبنانية مرافقة مندوبي اللوائح لعدد كبير من الناخبين إلى خلف العازل بحجة الأمية والإعاقة، من دون التحقق من ضرورة الحاجة إلى المرافقة ومن دون تسجيل هذه الواقعة في المحاضر.
- وفي سياق متصل، سُجّل أيضًا ضغط على الناخبين من قبل الماكينات الانتخابية في مراكز الاقتراع، حيث كان المندوبون يضغطون على الناخبين بمجرد وصولهم، ويلاحقونهم داخل الأقلام، عبر محاولة توجيههم، ووثّق مراقبو الجمعية أيضًا اقتراع ناخبين بعد تصويرهم قسيمة الاقتراع.
- وفي مخالفة جوهرية، أبلغ ناخب منسق "لادي" في عين عنوب في عاليه بأنه مُنع من الاقتراع باعتباره قد اقترع بالفعل، رغم أنه لم يقترع، وقد أظهر لهيئة القلم أن لا حبر على إصبعه. وبحسب إفادته، فإنه كان قد تقدم بطلب لتجديد بطاقة هويته، وعندما لم تصل في موعدها المحدد، جدد جواز سفره ليوم واحد للاقتراع. وقد وقّع الناخب مستندًا لـ"لادي" يفيد بالحادث.
- وفي خرق فاضح لمبدأ سرية الاقتراع والتعميم الصادر عن وزارة الداخلية القاضي بإلغاء صوت كل من يصوّر قسيمة الاقتراع، شاركت الناخبة كلودين عون روكز صورة عن قسيمة اقتراعها، كاشفةً لمن أعطت صوتها التفضيلي، قبل أن تعود وتزيلها عن صفحتها على "فيسبوك".

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

مجموع أولي المخالفات بكل الاقضية:

.1	إستخدام الهاتف الخليوي داخل القلم من دون تدخل رئيس القلم	89
.2	إستخدام موارد عامة لغايات إنتخابية (سيارات البلدية، مدارس رسمية، مبنى البلدية، مستوصفات عامة....)	49
.3	اقتراع أشخاص لم يدمغوا/ن اصابعهم بالحبر السري	10
.4	تأخير في افتتاح قلم الاقتراع في الوقت المحدد بعد السابعة والنصف صباحا	57
.5	تخويف أو ضغط على ناخبين/ات داخل أو في محيط مركز الاقتراع	198
.6	تداول ورقة اقتراع رسمية خارج قلم الاقتراع	17
.7	تدخل موظف/ة رسمي/ة أو القوى الأمنيّة لصالح مرشح/ة أو لائحة ما	23
.8	توقع أعمال عنف (توتر شديد في مركز الاقتراع، تلاسن بين الناخبين/ات أو المندوبين/ات، تجمع لعناصر مسلحة أو لعدد من الحزبيين/ات...)	69
.9	حالات لمقترعين/ات من قبل أشخاص من ذوي إعاقة أو مسنين محمولين/ات إلى داخل قلم الاقتراع	150
.10	حجز بطاقات الهويّة	14
.11	دخول رئيس القلم مع الناخبين الى داخل العازل	500
.12	دخول مندوبين مع الناخبين الى داخل العازل	623
.13	سوء تعامل مع النساء من قبل القوى الأمنية (تسجيل حالات تحرش، ضغط، عنف لفظي وجسدي، تهديد)	7
.14	سوء تعامل مع النساء من قبل الماكينات الانتخابية (تسجيل حالات تحرش، ضغط، عنف لفظي وجسدي، تهديد)	6
.15	سوء تعامل مع النساء من قبل هيئة القلم (تسجيل حالات تحرش، ضغط، عنف لفظي وجسدي، تهديد)	6
.16	شراء أصوات ناخبين/ات يوم الانتخابات	27 حالة يتم التدقيق بها
.17	عدم السماح للمراقبين/ات أو لمندوبي/ات المرشحين/ات أو ممثلي/ات وسائل الاعلام بالدخول الى مركز الاقتراع	14
.18	عرقلة سير العملية الانتخابية أو التأثير عليها من قبل أحد/احدى المرشحين/ات	36
.19	غياب الكاتب/ة و/أو رئيس/ة القلم خلال عملية الاقتراع	100
.20	قطع طرقات أو استحالة وصول الناخبين/ات الى مركز الاقتراع	30
.21	مركز الاقتراع غير مؤهل لاستقبال أشخاص من ذوي الإعاقة أو المسنين	أغلب المراكز
.22	مقترعين/ات لم يدمغوا/ن اصابعهم بالحبر السري	20
.23	وصول مجموعات كبيرة من الناخبين/ات قبل انتهاء مهلة التصويت بفترة قصيرة	30
.24	وقوع أعمال عنف داخل وفي محيط مركز الاقتراع (تشابك بالأيدي، اشكال مسلّح، تكسير ممتلكات، تعدي على صحفيين/ات ووسائل اعلامية، وهيئات القلم...)	95
.25	مخالفات أخرى يتم التدقيق بها	حوالي 1000

بيان

تقرير «لادي» الأولي حول الانتخابات العامة في لبنان

المراقبة لأربع سنين

من الإشكالات الأمنية والاعتداءات على المرشحين

- سُجّلت العديد من الإشكالات الأمنية بين مندوبي المرشحين والماكينات الانتخابية المختلفة، وصلت إلى حدّ الاعتداء على بعض المرشحين ومندوبي بعض اللوائح، وأدّت في عدد من المراكز إلى توقف عملية الاقتراع لبعض الوقت.
- وفي هذا السياق، وثّق مراقبو الجمعية اعتداء مناصرين لحزب الله وحركة أمل على المرشح واصف الحركة في مركز الاقتراع في **برج البراجنة - المنشية**، وسط ترداد شعارات "صهيوني، صهيوني".
- وبحسب مراقبي الجمعية، فقد طرد مندوبو لائحة "الأمل والوفاء" مندوبي القوات اللبنانية خارج مركز الاقتراع في **بلدة الكنَيسة في البقاع** على إثر خلاف بينهم.
- إلى ذلك، اشتكى رئيس القلم في الغرفة رقم 1 قلم 72 في **مدرسة رأس النبع الثانية الرسمية** لمراقبة "لادي" من تعرضه للتهديد والضغط من قبل حركة أمل، وفق قوله.
- كما حاصر مناصرو حزب الله وحركة أمل مركز لائحة "معًا نحو التغيير" في **أنصار - النبطية**، وتعرّضوا لمصوّر "ميغافون" بسبب توثيقه مخالفات في الدائرة.
- وكذلك، حصلت اعتداءات متفرقة بين أنصار القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر في **جزين وزحلة**.

في الختام، تشدّد "لادي" على أهمية الانتخابات وضرورة الحفاظ على نزاهتها، وتؤكد أنّ الهدف من المراقبة هو تسليط الضوء على أي شائبة لتفاديها بهدف حماية العملية الديمقراطية في الدرجة الأولى. وهي إذ تشكر جميع المراقبين والمتطوعين الذين ساهموا في إنجاح عملية المراقبة، متحدّين كلّ العوائق والصعوبات، تعاهد الرأي العام بمواصلة العمل على الطريق نفسه، على أن تصدر تقريرها النهائي والمفصّل حول انتخابات 2022 في أقرب وقت ممكن.

الاثنين 16 أيار 2022

LADE
لجمعية اللبنانية من أجل
ديمقراطية الانتخابات

Sodeco, Petro Trad St.,
Sodeco 7 Bldg., 5th Fl.,
Beirut, Lebanon
+961 1 333713/4
info@lade.org.lb
lade.org.lb